المشرق

المدائح الدمشقيّة
في المزايا المريميّة

لحضرة الاب الياس جباره اليسوعيّ

بعث الينا حضرة الاب الياس جباره اليسوعي بمقالة ضافية الاذيال نشر فيها ما انطوت عليه سيار القديس يوحنا الدمشقي وكتابه المعروف « بايضاح الايمان القويم » من التعاليم المريمية ولمّا لم يسع لنا ضيق المقام بنشرها تماماً عمصنا عنها ما يأتي ووقفناه هديّة الى البتول البريئة من كل دنس في سنة يوبيلها الميمون . خ ١٠

قبل ايراد المدائح الدمشقيّة لا بُدَّ من تنبيه القارئ الى مقام مؤلفها القديس ومنزلته الرفيعة بين الآباء والمعلمين حتى يكون المسيحي على يقين من صحتها . دونك اولًا شهادة الليتورجية اليونانيّة (كتاب الميناءون اليوم ٤ من كانون الاول) :

« ماذا ندعوك ايها القديس الجليل ؟ ايوحنّا المتكلم باللاهوت ام داود المترنم . اكنّارة ملهمة من الله ام نايًا رعانيًا فانك تحلّي السمع والعقل وتبهج محافل الكنيسة وباقوالك المفيضة عسلًا تزيّن الأقطار . . . ماذا اسميك ايها العجيب . يا يوحنا ذا الجرى العذب . يا كوكبًا ساطع الضياء . . يا من استنار بصرك باشراق الثالوث . فدخلت الى غمام الروح الالهي . فتلقفت الامور الغامضة الوصف واوضحت مثل موسى نظام أتمام الموسيقى . ماذا ادعوك ايها الدائم الذكر . أمشكاة ساطعة النور ام معلمًا شريفًا . أخادمًا ام

نظريًا باسرار الله . أنجمًا مزينًا البيعة ومصباحًا منيرًا . . . . . أم آلة حسنة التلحين أم بوقًا رخيم النغمة . . . »

ألا ان احسن ما قيل في القديس يوحنا هو المديح الذي قرظهُ به آباء المجمع النيقاوي الثاني (٧٧٨ م) حين قالوا باجماع الاصوات :

« ان يوحنا الذي سمّاهُ المبتدعون بمنصور تمكنًا ترك على مثال القديس متى الانجيلي كل شيء ليلحق بالمخلص فآثر على غنى مصر عار الصليب وعلى افراح العالم مشاطرة الشعب المسيحي في احزانه فحمل صليبه مع المسيح وجدّ في المحاماة عن دينه لان التعاليم الرديئة التي احدثتها المبتدعة كانت قد اسرت غيظه وألهبت غيرته » . ثم بعد تعداد المناضلات التي دافع بها يوحنا عن اكرام الايقونات المقدسة صاحوا قائلين : « ليكن ذكرُ دائمٌ ليوحنا »

فمن استحق هذا المديح من مجمع مسكوني فهو بلا ريب جدير بان يكون رئيسًا في درس القضايا اللاهوتية سيّما المزايا المريمية وان يُتخذ كلامه حجّة نيّرة يستضاء بها . اما ابحاثه في العذراء مريم فيمكن حصرها في ثلاثة ابواب : ١ً امومتها وبتوليتها . ٢ً قداستها . ٣ً شفاعتها . وسنشتهد في كل منها ببعض اقواله معتذرين منهُ على نثرنا تلك الآلئ الفريدة التي نظمها عقدًا لا مثيل لهُ وعلّقهُ على جيد امه المحبوبة

١ً في امومة العذراء وبتوليتها

مريم هي ام الله . تلك حقيقة رئيسيّة في تعليم الدمشقي قال في « ايضاح الايمان القويم » (١)

« نعلن ان العذراء القديسة هي ام الله حقيقةً لا مجازًا . فكما انَّ المولود منها هو الله حقّ كذلك هي ام الله التي ولدت الها حقًا متجسدًا منها . ولا نعني بقولنا ان الله وُلد منها ان الكلمة اتخذ منها مبدأ وجوده الالهي بل نريد ان الكلمة نفسهُ المولود قبل الدهور منذ الازل الذي هو واحد مع الاب والروح القدس بلا بداءة ولا نهاية . . . حلّ لاجل خلاصنا في احشاء مريم واتخذ منها جسدًا وولد ولم يلم به تغيير . لانَّ العذراء لم تلد رجلًا محضًا بل الها حقًا وليس الها فقط بل الها متجسدًا ولم

(١) راجع مجموع الاباء اليونانيين لمين الجزء ٩٤ العمود ١٠٢٨

يتخذ هذا الاله المتأنس جسده من الاجرام السماوية حتى اذا اتشح به اجتاز احشاء البتول كما تجتاز الماء القناة ولكنهُ منها اخذ طبيعة بشرية مثل طبيعتنا يقوم قوامها في اقنومهِ الالهي ... ولذا ندعو بكل صواب القديسة مريم ام الله. فيكون هذا الاسم كجامع لاسرار الخلاص كلها. فانهُ اذا كانت تلك الوالدة امًّا لله فالمولود منها هو بلا شك اله. بل هو ايضًا انسان لانهُ كيف يستطيع الله الكائن قبل كل الدهور ان يولد من امرأة ان لم يتجسد لان من كان ابن الانسان فهو ضرورةً انسان. واذا كان المولود من المرأة الهًا فهو بلا مراء عين المولود من الآب بحسب الطبيعة الالهية الازلية والذي في اخر الازمنة وُلد من العذراء بحسب الطبيعة الواقعة تحت حكم الزمن اعني الطبيعة البشرية. فاتضح اذًا بذلك الاسم حقيقة الاقنوم الواحد والطبيعتين والميلادين في سيدنا يسوع المسيح » (١

ولا حاجة الى الزيادة على هذه الشهادة الساطعة ومع ذلك من اراد شواهد اخرى مطولة فليطالع خطابًا رائعًا فنَّد فيهِ قديسنا اراء النساطرة واثبت حقيقة لاهوت المسيح وامومة العذراء. (٢ واما الآن فقد كفانا القول بان الدمشقي يسمي العذراء امّ الله صريحًا او ضمنًا ١٤٤ مرة وذلك في مياميره الثلاثة على نياح العذراء فقط. فيعلم القارئ من هذا الاحصاء ان ايمان قديسنا بامومة العذراء هو كالقطب الذي تدور حولهُ تعاليمه المريمية والاساس الذي بني عليهِ عبادته الشائقة للبتول المجيدة

ولم يكن ليفصل امومة مريم عن بتوليتها كما يتحقق ذلك كل من قلَّب ولو بضع صفحات من تآليفهِ المريمية ولا بدع لان شرف امومة مريم الالهية يستوجب لها ضرورة حلية البتولية. ولذلك ترى يوحنا تارةً يدعو مريم « الام العذراء ». و« والدة الله العذراء ». و« الام المقدسة والعذراء ». و« ام الله العذراء ». و« ام الله الدائمة بتوليتها » الخ (٣ وتارة يترنم باوصافها الغرَّاء على اسلوب يأخذ بمجامع القلوب فيدعوها متمثلًا : « كتابًا مختومًا مغلقًا. كتابًا لا تتقلب صفحاتهُ الَّا يد الله الطاهرة. كتابًا رقشت فيهِ اصبع الروح صورة الكلمة المتأنس ». و« خشبة عارية من الفساد بني منها هيكل الله الروحي ». و« ارجوانة ملوكية

١) مين ٩٤ : ١٩٣٠

٢) مين ٩٥

٣) راجع مين ٩٦ : ٦٦٣, ٦٧٨, ٢١٩, ٧١٩, ٧٤٣, ٧٥٩ الخ

فسح من ارجوان دمها الطاهر لباس لابنها القدوس». و« سحابة ساطعة انبثق منها شمس العدل». و« سماء اكثر جمالاً وابهر صنعة وكمالاً من السماء المادّية فيها ذرّ شمس العدل». و« هيكل الله الذي بناه سليمان الروحي ملك السلام وسكن فيه. هيكلاً لم يتلألأ فيه ذهب ولا حجارة كريمة غير ناطقة بل روح الله بدلاً من الذهب ويسوع المسيح اللؤلؤة اليتيمة بدلاً من الحجارة الكريمة». (١ الى غير ذلك من الاستعارات الرقيقة التي وردت في الكتاب المقدّس فلم يترك منها واحدة الّا ذكرها مرارًا كانهُ بذلك يقرُّ بعجزه عن ايفاء بتولية العذراء مريم حقها من المديح حتّى قال فيها: « حرصت العذراء على حفظ البتولية حتّى تحوّلت الى صورة تلك الفضيلة فكأنها نارٌ في غاية النقاوة. انّ العذراء اذا صارت امًّا فقدت بتوليتها واما مريم فقد استمرّت بتولًا قبل الولادة وحين الولادة وبعد الولادة». (٢ فكل صواب نهتف الى العذراء قائلين مع قديسنا: « السلام عليك ايتها الام التي وحدها لم تعرف رجلًا. وحدك بين الامهات بلا عيب. قد ولدت وانت بكر ما هو ثمرة الامومة. ذلك العجوبة العجائب وامر جديد جدًا. السلام يا عذراء ولدت ابنًا. وحدك بين العذارى والدة. وحدك بين الامهات رافعة شارات البتولية. حقًّا تلك معجزة ليس لها مثيل ». (٣

٢ قداسة مريم وطهارتها

لقد ظهر لي بعد التروي ان ما اورده كتابنا المعظم من جميل التخيلات والاستعارات راجع اكثره الى طهارة العذراء الروحيّة اي الى قداسة نفسها بل غالبًا الى طهارة النفس والجسد معًا فلا عجب اذًا ان استشهدنا في هذا الباب ببعض ما سبق لنا ذكره من التمثيلات اذ تكلمنا عن بتوليّة مريم. فبقوله عن العذراء مثلًا انها كتاب مختوم لا تقلب صفحاتهُ الّا يد الله الطاهرة او انها خشبة عارية من الفساد بني منها هيكل الله الروحي او انها ارض بكر نقيّة جُبل منها آدم الجديد ابن الله الخ اراد بلا شك الدلالة على طهارة العذراء جسدًا ونفسًا اذ لا يتم المعنى لو اطلقت العبارات المذكورة على البتولية فقط ومما يؤيد ذلك معنى كلمة بتول παρθένος في كتابات يوحنا

١) راجع مين ٩٦: ٦٩١, ٦٩٢, ٦٩٤, ٦٩٥, ٦٧٨

٢) مين ٩٦: ٧٢٤

٣) مين ٩٥: ٦٩١

فانها قد تدل على طهارة الجسد والنفس معاً مثال ذلك قولهُ « ان مريم قد صانت نفسها بتولاً فضلاً عن جسدها ». (١ وقد انتبه لهذا الامر كثير من اللاهوتيين المبرزين . قال الاب تريان في مؤلفهِ الرائع في ام الله : « ان الآباء القديسين اقتداء بالقديس امبروسيوس والقديس يوحنا الدمشقي يعلمون باتفاق الاصوات بانهُ كان ينبغي لمريم ان تكون بتولاً جسداً ونفساً حتى تصبح اهلاً لولادة المخلص . . . قال تاوفيلكت كان ينبغي ان تكون العذراء مقدسة نفساً وجسداً لانَّ القداسة هي بتوليَّة النفس الحقيقيَّة اه وبهذا المعنى دعا القديس غريغوريوس الثالوث الاقدس « اول بتول» (Terrien La Mère de Dieu, I, pp. 377-370)

واماَّ الاقوال الصريحة عن سمو قداسة العذراء فهي اكثر من ان تعد . حسبنا احالة القارئ الى ميامر القديس في ميلاد العذراء ونياحها حيث يسمي العذراء ماندة مزدانة بكل الفضائل وهيكلاً جزيل الطهارة وسماء لمعت فضائلها كالنجوم وعرش الله وكاروباً متَّقد النور ووردة جزيلة العفة معطرة بعرف النعمة وحمامة سامية القداسة وتمثالاً للروح القدس ونهراً طافحاً بحظور الروح القدس . واصرح من ذلك قولهُ عن العذراء في جملة مواضع انها جميلة كل الجمال بل اجمل الخلائق كافةً . واقدس القديسين . واطهر الخلائق . بل وحدها طاهرة وكلها طاهرة . عدوة الخطيئة . بلا عيب . بلا دنس . بلا شائبة . قريبة من الله جداً . وحدها اهل لهُ وكلها لهُ دائماً . شبيهة بابنها يسوع شبهاً تاماً وابنة الله واخته وعروسه العزيزة

ففي هذه الشهادات كفاية ليس فقط للدلالة على قداسة العذراء في اعتبار يوحنا بل للاعراب ايضاً عن اعتقاده بحقيقة الحبل بلا دنس لانهُ كيف استطاع ان يعترف بان مريم عدوة لكل خطيئة وانها بلا عيب بلا دنس بلا شائبة وانها وحدها طاهرة لو شاركت ابناء حوا بسقطتهم وصاحبت الخطيئة الاصليَّة وتدنست بوصمتها ولو هنيهةً ؟ كيف استطاع ان يقول ان مريم اقدس المخلوقات كافة واجملها واطهرها لو وجدت ولو دقيقة في حالة الخطيئة حين الملائكة الابرار لم يفقدوا النعمة مطلقاً منذ اول ساعة لوجودهم ؟ كيف استطاع ان يكتب عن مريم انها قريبة من الله جداً وانها وحدها اهل لهُ وانها كلها لهُ دائماً لو خلقت عدوة الله بعيدة عنهُ غير اهل لهُ ؟ او تكون دائماً

(١ مين ٩٦ : ٧١٠

لله من كانت في اول عمرها للشيطان او تشابه يسوع مشابهة تامة من حبل بهـا في الخطيئة ؟

فان كنّا لا نريد ان نقول ان يوحنا لم يفهم قوّة العبارات التي استعملها مرارًا عديدة وجب التصديق بانهُ كان يؤمن ايمانًا ثابتًا بحبل العذراء الطاهر . ومع ذلك لدينا شهادات صريحة باعتقـاده . اليك هذه الكلمات المسجدية التي قد طال ما جاء بها المعلمون برهانًا على قدم عقيدة الحبل بلا دنس في الكنيسة

« تأخرت الطبيعة عن النعمة نهايةً . وقفت مرتجفة لا تجسر على التقدُّم . لانهُ لما كانت حنة مزمعة ان تلد ام الله لم تتجاسر الطبيعة ان تسبق بذر النعمة فاستمرت عقيمًا الى ان اتت النعمة بثمرتها » . ثم يقبل على والدي البتول ويقول لهما : « ايها الزوج الطوباوي يواكيم وحنة لكما اضحينا مديونين لانّنا بواسطتكما قدمنا للخـالق عطية هي اسنى العطايا اعني امًا نقيَّـة وحدها اهلًا لهُ . ياصلب يواكيم الكلي الطوبى الذي منهُ خرج زرع في غاية الطهارة . يارحم حنة التي فيها كوّن . . . جنين مقدّس جدًا ويا احشاء خلقت فيها سماء حيَّة اوسع من السماوات المادّيّة . . . . » (١ واخيرًا يخاطب العذراء قائلًا لها : « يا ابنة يواكيم وحنة . يا ابنـة جزيلة القداسة . لقد فزت من اشراك القوّات الجهنميَّة وتجنبت سهام الشرير النارية . كان الروح القدس سريرًا لك فصانك من كل شائبة لانك كنت مزمعة ان تكوني عروسًا لله واماً لهُ بالطبيعة » (٢

ذكرنا هذا الموضع مطوّلًا حتّى يتأكد القارئ انَّ القداسة التي يكثر كاتبنا الجليل من مدحها هي قداسة العذراء عند اول الحبل بها لا قداستها عند ولادتها فقط كما كانت قداسة يوحنا المعمدان الذي طُهِّر من الخطيئة الاصليَّة قبل مولده ولكن بعد ما حبلت امه به ملطخًا باقذارها . فان للعبارات قوَّة لا تخفى على كل ذي بصيرة

ومما يجدر التنبيه اليه في هذا المقام ان الاباء اليونانيين كثيرًا ما يجمعون في ثنائهم على قداسة مريم الاصليَّة طهارتها عند مولدها وطهارتها عند ساعة الحبل بها فكانهم لا يرونها الّا ساعة بروزها الى العالم المنظور . ولكن ليس في الامر ما يوقع الشك على حقيقة معتقدهم لان كلامهم لا يزال مع ذلك واضحًا كما رايت

١) مين ٩٦ : ٦٦٤ ٢) ٩٦ : ٦٧١

٣ شفاعة البتول

اعلم ان سيدنا يسوع المسيح هو الوسيط الوحيد بين الله والناس لانهُ جامع في وحدة اقنومهِ الالهي بين الطبيعة الالهيَّة والطبيعة الانسانيَّة وهو ايضاً المُصلح الاول لشؤون الذريَّة الآدميَّة بعد ما افسدتها خطيئة رأسها لانهُ بقوَّة طبيعتهِ الالهيَّة والانسانيَّة وفى عنَّا لابيهِ السماوي وفاء تامًّا وكفَّر عن ذنوبنا واعاد الينا حياة النعمة. ولذلك سمَّاه القديس بولس آدم الجديد وسمَّى الآباء سياسته في امر خلاصنا « اعادتنا الى اصلنا ». لكن الرب اراد ان يكون لهُ شريك في تلك السياسة الالهية فكما ان الخطيئة الاصلية هي التي اسقطتنا من حالتنا السعيدة وان كانت حوَّاء مسببة لها كذلك استحقاقات سيدنا يسوع المسيح هي التي وحدها ارجعتنا الى منصبنا العالي ولكنهُ لم يتمكن ابن الله من الاستحقاق والوفاء التام عنَّا الَّا باتخاذه بشريَّتنا من امرأة تكون لهُ امًّا. فاضحت هذه الام المغبوطة شريكة حقيقيَّة لهُ حتَّى سمَّاها الآباء حوَّاء الجديدة. ولذا يمكننا ان نطلق عليها اسم « الوسيطة » غير انها ليست وسيطة بالطبيعة انَّما هي وسيطة بالنعمة من تفضل الرب الذي اراد ان يتجسد منها وان لا يؤتينا الخلاص الَّا على يدها الطاهرة. هذا تعليم الكنيسة وصل اليها من موارد الكرازة الرسوليَّة ومنها لستي قديسنا الجليل اذ يقول:

« ولُدت العذراء عدوة الجزيرة النسلية فاتحدت بالله ونالت من كرمه ان يُصبح شعب الله من لم يكن شعبه وان يعامل بالرحمة من كان بعيداً عنها وغير اهل لها. وان يكون محبوبًا منهُ من لم يكن قبلًا موضوع حبه لان ابن الله الحبيب قد وُلد منها » (١ ولهذا السبب يقول لها: « لم تخلقي لذاتك بل خُلقت لله. خلقت لكي تمالئيه على خلاص البشر ولكي يتم بكِ قضاء الله القديم اعني بهِ تجسد الكلمة وتألهنا ». (٢ وفي موضع آخر: « السلام عليكِ يا ام الله حقًّا. انتِ وصلتِ الناس بالله وقد كانوا منهُ في خوف وارتماش. بكِ صار اتحاد السماويات والارضيات بكِ تم اتحاد البشر بالله » (٣ وقد وضع ايضاً على شفاه والدي العذراء هذه الكلمات الحاوية للتعليم الذي ذكرناه آنفاً:

---

١) مين ٩٦ : ٦٧٤

٢) مين ٩٦ : ٦٧٥

٣) مين ٩٦ : ٦٦٥

« طوبى لك يا ابنة حوّاء عقاب معصيتنا نحن خوّلناك جدًا مائتًا وانتِ نسجتِ لنا شعار الخلود. انتِ المولودة من رحمنا قد اصلحتِ احوالنا. حللتِ عقدة اوجاعنا وكسرت شوكة الموت. ارجعتنا الى منزلتنا الاولى. نحن اغلقنا الفردوس وانتِ مهدت سبيلًا الى شجرة الحياة. نحن اورثنا الاتراح بعد الافراح وانتِ اعدت الافراح بعد الاتراح » (١

فمن يتعجب بعد ذلك من تسمية العذراء « ام النعمة » ولقد اكثر القديس يوحنا من وصف ما نالتهُ تلك الوسيطة من الهبات الالهيَّة لتدرها على عبيدها واولادها فاعتبرها « كينبوع كل خير » و« عين الحياة ومنهلها » (٢ و« كنز الحياة » و « خازنة الله » و« معمل خلاصنا » (٣ الى غير ذلك من الاسماء التي تبيّن حقيقة معتقد القديس بتوسط العذراء وشفاعتها فلنختمها بهذه الاقوال العذبة: " بمريم مُنحنا السلامة والنعمة. منها جنينا عنب الحياة. منها اقتطفنا ثمرة الخلود. مريم خوّلتنا كل نعمة (٤

فاذا كانت هذه منزلة العذراء من الثالوث الاقدس واذا كان هذا دورها في عمل خلاصنا فالنتيجة اللازمة هي انهُ فرض واجب على كل ذي عقل ان يكرم هذه البتول الفريدة وقد سبقنا اليهِ منذ الابتداء آباء الكنيسة ومن جملتهم قديسنا المعظم وهو القائل:

« من لا يترنم بمديح عين القداسة وكنز البرارة ؟ اجل انّنا لا نريدها مجدًا بثنائنا عليها بل ندخر لنا مجدًا خالدًا ». (٥ « وهي غنية عن مدائحنا . امّا نحن المساكين فلا غنى لنا عن الخير الفائض منها ». (٦ فكرّم البتول ولا تخف ان تبالغ في اكرامها لانهُ « ما من احد يستطيع اداء واجبات الثناء لام الله القديسة حسب استحقاقها ولو كان لهُ الف لسان والف فم بل لو اجتمعت في رجل واحد السنة الناس المنتشرين على وجه الارض لما قضتها حقها من التقريظ لانها تفوق سنن المديح باسرها » (٧

وما احلى وما ارق هذا الهتاف المتصاعد من قلب يوحنا الى امهِ المحبوبة:

« عليك يا سيدة يا والدة الله العذراء علّقنا آمالنا كمرساة عظيمة الثبات

---

١) مين ٩٦ : ٧٣٤ ٢) مين ٩٦ : ٦٧٤, ٧١٤, ٧١٥, ١٣٦٣

٣) مين ٩٦ : ٦١٠ ٤) مين ٩٦ : ٧٢٧, ٧٢٥, ٧١٦

٥) مين ٩٦ : ٦٦٩ ٦) مين ٩٦ : ٧٥٤ ٧) مين ٧٦ : ٧٣١

والمتانة. لك نكرس روحنا ونفسنا وجسدنا بل كل ما لنا » (١ « لا شيء يلذ لي كالعذراء ام الله. فهي اسرت روحي وغلبت منطقي. بآثرها هذيذي ليلًا ونهارًا » (٢ «فؤادي يا عذراء يحبكِ حبًا مضطرمًا وفي خدمتك هواي. انتِ رجاء سروري الوحيد. انت مديرة حياتي وملاذها انت الوسيطة لمبدك لدى ابنك الالهي. انت عربون خلاصي الاكيد» (٣. ليت هذه العواطف في قلوب المسيحيين اجمعين فتكون اعظم فاعل للحياة المسيحية

الكاشو

بقلم جناب عبد الله افندي مخائيل رعد العبدلي القانوني في بلاد الحبشة

الكاشو شَجَيرَةٌ يُعنى بغرسها اهل الحبش في انحاء بلادهم وطولها في اقليم هرار على علو يختلف بين ١٢٠٠ و ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر لا يزيد على مترين اما في جهات شُوا وكوجام فانها تبلغ ثلاثة امتار ونصف بنيّف على ما اكّدهُ لي قوم من تلك البلاد ومن ثمّ تكون اوراقها اعظم

ومع شيوع هذه الشجرة في نواحي الحبش لم اجد لها ذكرًا في ما راجعتُ من تآليف اصحاب الرحل التي حصلتُ عليها كهوغ لو رو (Hugues le Roux) ونيافة الكردينال ماسّيا رسول هذه البلاد ولودلف وايزنبر الآب دي سلفياك (P. de Silviac) والرحّالة موندون (Mondon) مدرّس اللغة الحبشيّة حالًا في مكتب اللغات الشرقيّة في باريس فانهما اشارا اليها اشارةً خفيفة قال الاوّل: الكاشو نباتٌ يتّخذهُ الحبشة لتخمير ما يشربونهُ من « السكنجبين » وقال الثاني في معجمهِ : « الكاشو يُدعى باللسان العلمي العرعر الفينيقي» (Juniperus phœnicoea) وهو قول ضعيف كما سترى من وصفنا لهذا النبات قريبًا فانّ الكاشو لا يدخل البتّة في عداد الاشجار المخروطة الثار (coni-fères) كالعرعر. والصواب ما قالهُ في ذلك النباتيّ هوخست (Hochst) انّ الكاشو من فصيلة الينبوت (Rhamnées) ولسمهُ العلميّ الينبوت القليل الزهر (Rhamnus pauciflora)

١) مين ٩٦ : ٧٩١ ٢) مين ٩٦ : ٦٧٨,٧٠٤ ٩٦ : ٦٨٩